

النظرية النحوية الوظيفية من سيمون ديك إلى أحمد المتوكل

Functional grammatical theory from Simon Dick to Ahmed Al-Mutawakkil

مرباح شفاعة¹¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط c.merbah@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025/06/20

تاريخ القبول: 2025/06/02

تاريخ الاستلام: 2025/05/16

ملخص:

تهدف نظرية النحو الوظيفي إلى دراسة اللغة كأداة للتواصل الاجتماعي، مع التركيز على الوظائف التي تؤديها البنى اللغوية. وكان سيمون قد أول من أسس النحو الوظيفي من خلال التركيز على العلاقة بين البنية النحوية والمعنى الوظيفي، حيث يتم تفسير الجمل على أساس الدور التواصلية للعناصر المكونة لها. وقد طور أحمد المتوكل هذا النهج لاحقًا على يد أحمد المتوكل، الذي قدم النحو الوظيفي التداولي. ويهتم النحو الوظيفي التداولي بسياق اللغة المنطوقة ومقاصد المتكلم. وقد اعتمد المتوكل على هذه النظرية لتفسير الظواهر اللغوية في اللغة العربية، مع التركيز على تكامل المستويات النحوية والدلالية والتداولية، مما جعلها أكثر ملاءمة لتحليل النصوص العربية والحوارات العربية وباختصار، انتقلت هذه النظرية من دراسة الوظائف النحوية العامة إلى دراسة السياق والتواصل الإنساني التواصل الإنساني، وانتقلت نحو فهم أعمق للتواصل. كلمات مفتاحية: سيمون ديك، أحمد المتوكل، نظريات، نحو، وظيفة.

Abstract:

The Functional Grammar Theory aims to study language as a tool for social communication, focusing on the functions performed by linguistic structures. Simon Dik was the first to establish Functional Grammar by emphasizing the relationship between grammatical structure and functional meaning, interpreting sentences based on the communicative role of their components. This approach was later developed by Ahmed Al-Mutawakkil, who introduced Functional Pragmatic Grammar, which focuses on the context of spoken language and the speaker's intentions. Al-Mutawakkil applied this theory to explain linguistic phenomena in

Arabic, emphasizing the integration of grammatical, semantic, and pragmatic levels, making it more suitable for analyzing Arabic texts and conversations. In short, the theory transitioned from studying general grammatical functions to exploring deeper aspects of human communication and context.

Keywords: Simon Dik, Ahmed Al-Mutawakkil, theories, grammar, function

المؤلف المرسل: الاسم الكامل،

1. مقدمة:

النحو الوظيفي هو أحد الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة، حيث يهدف إلى فهمها كأداة للتواصل الإنساني بدلاً من الاقتصار على وصف بنيتها الشكلية فقط. يعتمد هذا النحو على فكرة أن البنية النحوية ليست غاية في ذاتها، بل هي وسيلة لتحقيق أغراض وظيفية في سياق التواصل. ومن هنا، يركز النحو الوظيفي على العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى الذي يحمله، ودور كل عنصر في تحقيق الأهداف التفاعلية للمتكلم.

ظهر هذا الاتجاه على يد سيمون ديك، الذي وضع أسس النحو الوظيفي من خلال ربط التراكيب النحوية بوظائفها الدلالية والتواصلية. وقد تطور لاحقاً على يد أحمد المتوكل، الذي أضاف بُعداً تداولياً للنظرية، مما جعلها أكثر مرونة لتفسير الظواهر اللغوية في اللغات الطبيعية، وخصوصاً اللغة العربية.

2. النظرية النحوية الوظيفية من سيمون ديك إلى أحمد المتوكل (المبادئ والخصائص)

1.2 النظريات النحوية الوظيفية ونماذجها (سيمون ديك):

تعود نشأة نظرية النحو الوظيفي في أصولها إلى مدينة هولندا، حيث تأسست على يد العالم أو مثملاً يسميه الباحثون في مجال النظريات النحوية الوظيفية، المؤسس الأول سيمون ديك، حيث رسم سيمون ديك الإطار العام للنظرية النحو الوظيفي في أبحاثه ودراساته المتعددة ثم سار على دربه كثير من الباحثين الذين أجروا دراسات لغوية متنوعة مست جوانب متعددة كالدلالة والمعجم والتركيب، وشملت هذه الدراسات لغات مختلفة منها الانجليزية والهولندية والفرنسية والعربية (يجي، صفحة 77).

وبعد تحديد الأسس المنهجية والمنطلقات العامة لهذه النظرية النحوية الجديدة آنذاك، وكثرة الدارسين لها والباحثين فيها، استطاعت هذه النظرية "أن تؤسس لنفسها مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية المعاصرة بصفة عامة، والنظريات النحوية بصفة خاصة، حيث أصبحت الوريث الشرعي للنظريات النحوية الوظيفية قبلها، وتطمح منذ الثمانينيات أن تكون بديلا للنظرية التوليديدية التحويلية بكل نماذجها" (يحي، صفحة 77).

إن النظريات اللغوية الحديثة والمعاصرة على اختلاف منهجها ومبادئها العامة، كانت تظهر في غالبيتها عند الغرب، بحيث يحددون المفاهيم والمبادئ والأسس لتلك النظريات بصفة دقيقة، بعدها تمتد إلى عالما العربي، فتنتشر وتزدهر ويختلف العلماء بين مطبق لها بحذافيرها، وأخذ منها ما يتناسب مع لغته، ورافض لها على الإطلاق - ولا ننسى أن نشير في موضعنا هذا إلى أن جل هذه النظريات الغربية في أصلها كانت لها جذور وإرهاصات في التراث اللغوي العربي- ونظرية النحو الوظيفي كغيرها أخذت طريقها إلى العالم العربي عامة وفي المغرب على وجه الخصوص، فتلقت إقبالا واهتماما واضحين، ونذكر من أهم المهتمين بها أحمد المتوكل، بفضل البحوث القيمة التي أجراها المتوكل على "النحو العربي في إطار هذه النظرية، خلال مدة تربو على عقدين من الزمن تمكن خلالها بفضل رسوخ قدمه في التراث اللغوي العربي، وحسن استيعابه للنظريات اللغوية الحديثة، من إغناء الدراسات النحوية العربية بمفاهيم ومصطلحات حديثة شكلت نظرية علمية متماسكة، وهي مرشحة أكثر من غيرها لأن تكون بديلا معاصرا للنظرية النحوية القديمة، بفضل كفايتها التفسيرية والنفسية والنمطية والتطبيقية، وبفضل بنية نحوها أو جهازها الواصف الذي يتميز بالدقة والمرونة" (يحي، صفحة 77).

ينطلق الباحث يحي بعبطيش في تحديد الجهاز الواصف لهذه النظرية الوظيفية المعاصرة، ويحدد أهم المراحل التي مرت بها، وأهم المبادئ التي تأسست وفقها، وذلك بالاعتماد على مؤلفات سيمون ديك لسنة 1978، وذلك من خلال كتابه الموسوم بـ"النحو الوظيفي"، ثم الكتاب الثاني المعنون بـ"نظرية النحو الوظيفي" (يحي، صفحة 78).

لقد أسس سيمون ديك من خلال هذين الكتابين، معالم النموذج النحوي الجديد، واستمرت الدراسات بعده في ذلك المجال مع الكثير من الباحثين العرب والأجانب، ولا تزال الدراسة مستمرة حتى يومنا الحالي، وهذا الاستمرار والتطور للنظرية الوظيفية منذ نشأتها، جعل العلماء يميزون بين عدة مراحل مر بها هذا التطور.

ونظرا لأهمية هذه النماذج التي مرت بها نظرية النحو الوظيفي، والتطورات والإضافات التي أضفتها كل مرحلة على التي سبقت، لأجل الوصول إلى نظرية متكاملة وموحدة وجب علينا أن نعرض لهذه النماذج والمراحل فيما يلي:

2.2 النموذج الأول: نموذج النواة (سيمون ديك 1978):

عرض النموذج النواة لأول مرة في كتاب "النحو الوظيفي" لسيمون ديك، وكان النموذج الأول لنظرية النحو الوظيفي، حيث يعد اللبنة الأولى التي اعتمدت عليها صياغة النماذج الموالية له، لذلك كان يعتبر النواة الأولى للنحو الوظيفي.

ويتكون هذا النموذج من أربع مكونات مرتبة حسب آلية اشتغالها: خزانة ثم قواعد إسناد الوظائف ثم قواعد التعبير ثم القواعد الصوتية.

تتكون الخزانة من شقين اثنين: معجم يضم المفردات الأصول وقواعد تكوين مسؤولية عن اشتقاق المفردات الفروع (كأفعال الانعكاس وأفعال المطاوعة وأسماء الفاعلين وغيرها) من المفردات الأصول. وتشكل البنية التحتية حملا تحدد فيه كل الخصائص الدلالية المؤشر لها في شكل مخصصات وسمات (جهمية، زمنية...) ووظائف دلالية. وينقل الحمل إلى بنية وظيفية تامة التحديد عن طريق إسناد وظيفتي الفاعل والمفعول ثم إسناد الوظيفتين التداوليتين المحور والبؤرة (الحسين، 2014، صفحة 20).

ويرى هذا النموذج أنه خاص بنحو الجملة مركزا عليها، وأن الجملة في إطاره تتكون من ثلاثة بنى أساسية هي: البنية الحملية (بنية الحمل، وبنية الدلالة)، والبنية الوظيفية (بنية تركيبية، وبنية تداولية)، والبنية المكونية (قواعد التعبير).

وينبين لنا أن هذا النموذج يمثل في بنية الحمل لمحمول الجملة وحدوده التي يفرضها، وفي بنية الدلالة لدلالة محمول الجملة وللوظائف الدلالية للحدود التي يفرضها.

... البنية التركيبية ويتم فيها إسناد وظيفتي الفاعل والمفعول فقط (يقول المتوكل: الوظائف التركيبية في النحو الوظيفي وظيفتان أساسيتان: الوظيفة الفاعل، والوظيفة المفعول) (الحسين، 2014، صفحة 20) ، ويبرر هذا التقليل في الوظائف التركيبية بأن ثمة فرقا بين البنية الدلالية للجملة وبنيتها التركيبية، بحيث لا ضرورة بأن تتضمن البنية الثانية جمع عناصر البنية الأولى.

البنية التداولية وتستند فيها جملة من الوظائف التداولية إلى مكونات الجملة بالنظر إلى المعلومات الإخبارية التي تحملها المكونات أثناء تفاعلها مع معطيات السياق، بكل أبعاده الاجتماعية والثقافية والحضارية والنفسية واللغوية والمكانية والزمانية.

البنية المكونية تستند فيها جملة من القواعد، تسمى قواعد التعبير كقواعد صياغة المحمول، وقواعد صياغة الحدود، وقواعد إسناد الحالات الإعرابية، وقواعد البنية الموقعية التي ترصد ترتيب مكونات الجملة، وقواعد إسناد النبر والتنغيم" (الحسين، 2014، صفحة 20).

3.2. النموذج الثاني: النموذج المعياري (سيمون ديك 1989):

يشمل هذا النموذج مجموعة الدراسات التي اهتمت بالقضايا المعجمية والتركيبية والتداولية في إطار الجملة المركبة، وكان من أهم ما تصدر في هذا النموذج "نموذج مستعملي اللغة الطبيعية"، وذلك بالاهتمام بمنهج الخطاب ومتلقيه والمؤول له، وكان الهدف من هذا النموذج رصد الملكات التي تتوفر لدل المتكلم/المخاطب، حيث تتفاعل هذه الملكات فيما بينها - على الرغم من استقلالية كل واحدة منها- محققة بذلك القدرة التواصلية المرجوة من الخطاب (الحسين، 2014، صفحة 20).

وقد حصر سيمون ديك هذه الملكات في خمس هي:

الملكة اللغوية التي تسهم في إنتاج وتأويل العبارات اللغوية

والملكة المنطقية التي تسهم في اشتقاق معارف مختلفة بالاعتماد على المنطق والاستنباط

الملكة الاجتماعية تساهم في مطابقة الأقوال مع الأعراف والعادات الكلامية

والملكة المعرفية التي تتمثل في الرصيد المعرفي المنظم

والملكة الإدراكية التي يتمكن من خلالها مستعمل اللغة من إدراك محيطه (أحمد، 2010، صفحة 125).

إن الخصائص التي يشملها النموذج النواة تنحصر في الوظائف التداولية بنوعها الخارجية والداخلية، أما في هذا النموذج فهي تشمل السمات الإنجازية والوجهية، وهذا هو وجه التطور بين النموذجين، فالثاني أبقى على خصائص الأول، ثم أضاف إليها، وعلى الرغم من هذا التغير إلا أن قانون الاشتقاق في النموذج الأول لم يتغير، فقط نستثني عنصر البنية التحتية التي انتقلت من كونها (حمل) إلى كونها بنية تامة التحديد من حيث الجانب الدلالي والتداولي (الحسين، 2010، صفحة 22).

4.2. النموذج الثالث: نموذج نحو الطبقات القالي (أحمد المتوكل 2003):

يتمثل هذا النموذج النحوي الوظيفي، فيما عرضه أحمد المتوكل سنة 2003 (في كتابه الوظيفية بين الكلية والنمطية)، حيث قدم أول مساهمة عربية لوضع نموذج نحوي قالي سعى من خلاله إلى إحراز الكفاية النمطية، وقد ورد هذا النموذج بعنوان "بنية الخطاب النموذجية" (أحمد، 2010، صفحة 128).

إن بنية التحتية للخطاب تتكون من ثلاثة مستويات: هي المستوى البلاغي، والمستوى العلاقي، والمستوى الدلالي.

يتضمن المستوى البلاغي ثلاث طبقات تؤثر للمركز الإشاري ونمط الخطاب وأسلوبه، ويتضمن المستوى العلاقي طبقة الاستعاء وطبقة الإنجاز وطبقة الوجه، أما المستوى الدلالي فيتركز ثلاث طبقات هي التأطيرية والتسويرية والوصفية (الحسين، 2010، صفحة 23).

ثم تتحد السمات المتوافرة في كطل المستويات الثلاثة دخلا على أساسه تشتغل قواعد التعبير التي تنقل البنية التحتية إلى بنية سطحية تؤول صوتيا بواسطة القواعد الصوتية" (الحسين، 2014، صفحة 24).

فتشتغل هذه المستويات بشكل قالي مستقلا بعضها عن بعض مفضيا بعضها إلى بعض، وتتدخل خصائص البنيتين الصرفية – التركيبية والصوتية في تحديدها السمات المؤشر لها في المستويين البلاغي والعلاقي، كذلك، إضافة إلى سمات المستوى الدلالي.

يرى محمد الحسين مليطان، أن أهم ما جاء به النحو القالب هو إرجاع اللغات إلى نمطين أساسيين هما (الحسين، 2014، صفحة 27):

1. نمط اللغات الموجهة تداوليا: الذي يغلب على المستوى البلاغي والعلاقي، حيث يفرد للخصائص التداولية مجالا ما قبل الرأس متميزا عن مجال الخصائص الدلالية، ووصف المتوكل اللغات التي تنتهي إلى هذا النمط بـ "اللغات الشفافة".

2. نمط اللغات الموجهة دلالية: الذي يغلب على المستوى الدلالي أكثر من غيره، ويفرد للخصائص التداولية مجال بعد الرأس في البنية السطحية، ووصف المتوكل اللغات التي تنتهي إلى هذا النمط بـ "اللغات الكاتمة".

وجاء المتوكل في هذا النموذج النحوي القالي بجديد يمس الجانب التطوري للغات، بحيث تنتقل اللغات الموجهة تداوليا إلى اللغات الموجهة دلالية تحت تأثير عدة عوامل خارجية وأخرى داخلية وهذا الانتقال هو ما يؤدي إلى الخروج من حيز "اللغات الممكنة" إلى حيز " اللغات غير الممكنة"، وعن طريق هذا يتم الرجوع إلى أصل شفافية التركيب ما ينجح العملية التواصلية (أحمد، 2010، صفحة 28).

5.2. النموذج الرابع: نموذج نحو الخطاب الوظيفي (هنخفلد HENGVELD " وماكنزي " MACKENZIE " 2008):

تفرع هذا النموذج عن "النحو الوظيفي المعياري، كما هو معلوم، أننا وظيفية أخرى من بينها بالخصوص ما سمي (نحو الخطاب الوظيفي، الذي راده هنخفلد (هنخفلد 2004) ثم هنخفلد وماكنزي (هنخفلد وماكنزي 2008) " (الحسين، 2014، صفحة 28).

سعت نظرية النحو الوظيفي وفق هذا النموذج إلى تحصيل الكفاية النفسية منذ نشأتها إلى جانب تحصيل الكفاية التداولية والنمطية، وتم ذلك من خلال إخضاع القواعد النحوية للواقع النفسي، مما حقق إقصاء القواعد التحويلية التي تواجدت في النظرية التوليديّة التحويلية، على اعتبار أن هذه الأخيرة لا تطابق آليات إنتاج الخطاب، ولا آليات التأويل الخاصة به (الحسين، 2014، صفحة 29).

يتكون الجهاز النحوي في هذا النموذج من أربع مكونات هي: "المكون المفهومي أو المعرفي، المكون النحوي، المكون الإصطلاحي، والمكون السياقي" (الحسين، 2014، صفحة 2)، وتعمل هذه المكونات وفق مراحل متتالية نسردها فيما يلي:

"يرصد المكون المفهومي المعارف اللغوية وغير اللغوية كما يرصد قصد المتكلم من الخطاب المزمع إنتاجه، ويعد هذا المكون "القوة الدافعة" بالنظر إلى المكونات الأخرى.

تحدّد خصائص الخطاب في المكون النحوي في ثلاثة مستويات: مستوى علاقي (تداولي) ومستوى تمثيلي (دلالي) ومستوى بنيوي. المستويان العلاقي والتمثيلي خرجان لإوالية "الصياغة" التي تمثل للخطاب في المستوى الأول في شكل فعل خطابي يتضمن فحوى قضويا قوامه فعل إحالي وفعل حملي ولخصائص الخطاب في المستوى الثاني.

وتتكفل أوالية قواعد التعبير بنقل المستويين العلاقي والتمثيلي إلى مستوى بنيوي تحدّد فيه الخصائص الصرفية – التركيبية والخصائص الصوتية.

خرج قواعد التعبير بنية صرفية – تركيبية – صوتية مجردة يضطلع المكون الإصطلاحي بانطاقها في شكل عبارة لغوية محققة.

المكون السياقي محط لرصد العناصر المقامية والمقالية التي تواكب إنتاج الخطاب ويقوم بدور الربط بين المكونات الثلاثة الأخرى (أحمد، 2010، صفحة 31).

ويمكن أن نميز أن نحو الخطاب الوظيفي يختلف عن النحويين الآخرين (النموذج المعياري ونحو الطبقات القالبي) من حيث القيام بعمليتين اثنتين: عملية اختزال وعملية إضافة، حيث اختزل فحوى القالبيين الاجتماعي والإدراكي في مكون واحد هو المكون السياقي، الذي يرصد السياق العام

والسياق المقامي (سياق الموقف التواصلّي الآتي) والسياق المقالي (الخطاب السابق والخطاب اللاحق اللذين يشكلان بعد "التناس" للخطاب المنتج أو المروم فهمه)، واختزل فحوى القالبيين المعرفي والمنطقي في مكون واحد يرصد فيه كل ما يفترض أن يشكل " القوة الدافعة" في إنتاج الخطاب أو فهمه.

أما الإضافة فتخص "المكون الإنطقي" الذي يقوم بنقل المستوى الفونولوجي المجرد إلى تحقق فعلي قد يكون صوتا أو خطأ (في الخطاب المكتوب) كما يمكن أن يكون إشارة" (أحمد، 2010، صفحة 31).

6.2. النموذج الخامس: نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع المتوكل 2011:

يعتبر هذا النموذج الموسع الإسهام الثاني في الفكر اللساني الوظيفي الحديث، حدد أسسه ومبادئه المغربي أحمد المتوكل، حيث أفرد كتاب خاصا لذلك سماه "الخطاب الموسّط مقارنة وظيفية موحّدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات".

تم تأسيس نموذج نحو الخطاب الموسع بالاعتماد على النموذج الخاص بمستعمل اللغة الطبيعية، حيث صيغ في نحو الخطاب الوظيفي ثم تم تطويره ليصبح قادرا على رصد مختلف العمليات التي تتم أثناء التواصل (أحمد، 2010، صفحة 31).

يكفل الجهاز المقترح، باعتباره مجموعة من آليات التوليد والتحويل، رصد عمليتي إنتاج الخطاب المباشر وتحليله في حالي سلامته واضطرابه، كما يرصد مختلف العمليات التي يستلزمها الخطاب الموسّط.

الجهاز نفسه يمكن تشغيله في كل الانجازات التي يمكن أن يقوم بها مستعمل اللغة سواء أكانت نقلا محضاً أم تعليماً للغة ثانية أم ترجمة...

جهاز نحو الخطاب الوظيفي الموسع نسق مجرد من القوالب المؤدّة والمحللة والمحولة الفارغة يستخدم مبدئياً لرصد التواصل أيا كانت قنواته وأيا كان نمطه على أن يُخصّص فحوى هذه

القوالب عند الاقتضاء فتكون لغوية أو إشارية أو صورية أو يكون بعضها لغويا وبعضها غير لغوي" (أحمد، 2010، صفحة 31).

لقد حدد محمد الحسين مليطان في كتابه "نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم" المراحل التي يشتغل من خلالها هذا النموذج فيما يلي:

3. الخطاب المباشر: يعمل الجهاز الواصف في هذا النموذج في هذا النوع من الخطاب كما يلي (أحمد، 2010، صفحة 33):

- ❖ يتولى المولد الأول نقل البنية التحتية التداولية – الدلالية انطلاقا من مخزون المكون المفهومي المنتج إلى بنية سطحية تتحقق في الخطاب، وتسمى هذه العملية عملية الإنتاج.
- ❖ في مرحلة ثانية يقوم القالب المحلل الأول بتفكيك الخطاب المنتج بمعونة مخزون المكون المفهومي المحلل عبر البنية السطحية حتى الوصول إلى البنية التحتية المنطلق، وتسمى هذه المرحلة تسمى مرحلة التلقي.

4. في الخطاب غير المباشر أو الخطاب الموسّط:

- يتم توظيف الجهاز كله، مكونيه الدخل والخرج مضافا إليهما المكون المحوّل، ويشغل هذا الجهاز في هذا النوع من الخطابات وفق المراحل الموالية (أحمد، 2010، صفحة 34):
- ❖ الذوات المشاركة في العمليتين المنتج للخطاب (أ) ومتلقيه (ج) والوسيط الناقل (ب).
 - ❖ انطلاقا من المكون المفهومي 1، يصوغ (أ) البنية التحتية 1 المحددة تداولاً ودلالة ينقلها المولّد 1 إلى البنية السطحية 1 التي تحقق (صوتا أو خطأ) في الخطاب 1.
 - ❖ يتلقى (ب) الخطاب 1 فيحلله عبر المحلل 1 ابتداء من البنية السطحية 1 إلى البنية التحتية 1.

❖ تدخل البنية التحتية 1 إلى المكون المحوّل الذي يعيد صياغتها، بواسطة النحو المقارن في اللغة الهدف.

❖ تنقل البنية التحتية 2 عبر آليات المولد 2 الخاصة باللغة الهدف، فيقوم بتحليله مرورا بالبنية السطحية 2، وإرجاعه بواسطة المكون المحلل 2 إلى البنية التحتية 2.

يعد النحو الوظيفي أحد أهم النظريات التي نقلت دراسة اللغة من التركيز على البنية الشكلية إلى التركيز على الوظيفة التواصلية. لقد أسهم سيمون ديك في تأسيس هذا الاتجاه من خلال إبراز العلاقة الوثيقة بين البنية النحوية والمعنى الوظيفي، معتبراً أن اللغة نظام وظيفي يخدم حاجات الإنسان التواصلية. ومن خلال تطوير النظرية، قدم أحمد المتوكل إسهاماً جوهرياً بإضافة البعد التداولي، مما جعلها أكثر ملاءمة لتحليل النصوص والحوارات في سياقات لغوية متنوعة، وخصوصاً اللغة العربية..

5. قائمة المراجع:

- 1- بعيطيش يحي، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر.
- 2- مليطان محمد الحسين، 2014، نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم، دار الأمان (منشورات ضفاف/ منشورات الاختلاف)، ط 1، الرباط،
- 3- المتوكل أحمد، 2010، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 2.
- 4- المتوكل أحمد، 2010، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان – منشورات الاختلاف 1، الرباط.
- 5- المتوكل أحمد، 2010، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط.
- 6- المتوكل أحمد، 2010، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان – منشورات الاختلاف..